

شعبة بن عياش

شعبة بن عياش بن سالم أبو بكر الخنات بالنون الأسدى النهشلى الكوفى الإمام العلم راوى عاصم ، اختلف فى اسمه على ثلاثة عشر قولاً أصحابها شعبة وقيل غير ذلك .

ولد سنة خمس وتسعين ، عرض القرآن على عاصم ثلاث مرات وعلى عطاء بن السائب وأسلم المنقرى ، وعرض عليه أبو يوسف يعقوب بن خليفة الأعشى وعبد الرحمن بن أبى حماد وعروة بن محمد الأسدى ويحيى بن محمد العليمى وسهل بن شعيب قال الدانى ولا يعلم أحد عرض عليه القرآن غير هؤلاء الخمسة وروى عنه الحروف سماعا من غير عرض إسحاق بن عيسى وإسحاق بن يوسف الأزرق وأحمد بن جبير وبريد بن عبد الواحد وحسين بن عبد الرحمن وحسين بن على الجعفى وحماد بن أبى زياد وطاهر بن أبى أحمد الزيرى وعبد الله بن عمرو بن أبى أمية وعبد المؤمن بن أبى حماد البصرى وعبد الجبار بن محمد العطاردى وعبد الحميد بن صالح وعبيد بن نعيم وعلى ابن حمزة الكسائى والمعافى بن يزيد والمعلى بن منصور الرازى وميمون بن صالح الدارمى وهارون بن حاتم ويحيى بن آدم

ويحيى بن سليمان الجعفي وخلاد بن خالد الصيرفي وعبد الله بن صالح وأحمد بن عبد الجبار والطاردي ، وعمر دهرأ إلا أنه قطع الإقراء قبل موته بسبع سنين وقيل بأكثر وكان إماما كبيرا عالما عاملا حجة من كبار أئمة السنة وكان يقول أنا نصف الإسلام وكان من أئمة السنة .

قال أبو داود حدثنا حمزة بن سعيد المروزي وكان ثقة قال سألت أبا بكر بن عياش أو قد بلغك ما كان من أمر ابن علي في القرآن قال ويملك من زعم أن القرآن مخلوق فهو عندنا كافر زنديق عدو الله لا نجالسه ولا نكلمه ، وروى يحيى ابن أيوب عن أبي عبد الله النخعي قال لم يفرش لأبي بكر بن عياش فراش خمسين سنة وكذا قال يحيى بن معين ، وقال أبو هشام الرفاعي سمعت أبا بكر بن عياش يقول أبو بكر الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في القرآن لأن الله تعالى يقول « للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون » ، فمن سماه الله صادقا فليس يكذب هم قالوا يا خليفة رسول الله ، ولما حضرته الوفاة بكت أخته فقال لها ما يبكيك أنظري إلى تلك الزاوية فقد ختمت فيها ثمان عشرة ألف ختمة .

توفي في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ومائة وقيل
سنة أربع وتسعين ومائة .

حفص بن سليمان

هو حفص بن سليمان بن المغيرة أبو عمر بن أبي داود
الأسدي الكوفي الغاضري البزاز ويعرف بحفص .

أخذ القراءة عرضاً وتلقينا عن عاصم وكان ربيه ابن
زوجته .

ولد سنة تسعين ، قال الداني وهو الذي أخذ قراءة عاصم
على الناس تلاوة ، ونزل بغداد فأقرأ بها وجاور بمكة فأقرأ
بها أيضا ، وقال يحيى بن معين الرواية الصحيحة التي رويت
عن قراءة عاصم رواية أبي عمر حفص بن سليمان وقال أبو
هشام الرفاعي كان حفص أعلمهم بقراءة عاصم وقال الذهبي أما
القراءة فتقة ثبت ضابط لها بخلاف حاله في الحديث .

قال ابن المنادى قرأ على عاصم مرارا وكان الأولون
يعدونه في الحفظ فوق أبي بكر بن عياش ويصفونه بضبط
الحروف التي قرأ على عاصم ، وأقرأ الناس دهرأ وكانت

القراءة التي أخذها عن عاصم ترتفع إلى على رضى الله عنه ،
فقد روى عن حفص أنه قال قلت لعاصم أبو بكر يخالفني
فقال أقرأتك بما أقرأني أبو عبد الرحمن السلى عن على بن
أبى طالب وأقرأته بما أقرأني زر بن حبيش عن عبد الله بن
مسعود قال ابن مجاهد بينه وبين أبى بكر من الخلف فى الحروف
خمسائة وعشرون حرفا فى المشهور عنهما وذكر حفص أنه لم
يخالف عاصما فى شىء من قراءته إلا فى حرف الروم (س ٣٠
آ ٥٤) « الله الذى خلقكم من ضعف قرأه بالضم وقرأه عاصم
بالفتح » .

وروى القراءة عنه عرضا وسماعا حسين بن محمد المروذى
وحمزة بن القاسم الأحول وسليمان بن داود الزهرانى وحمدان
ابن أبى عثمان الدقاق والعباس بن الفضل الصغار وعبد الرحمن
ابن محمد بن واقد ومحمد بن الفضل زرقان وخلف الحداد وعمرو
ابن الصباح وعبيد بن الصباح وهبيرة بن محمد التمار وأبو شعيب
القواسم والفضل بن يحيى بن شاهى بن فراس الأنبارى وحسين
بن على الجعفى وأحمد بن جبير الأنطاكى وسليمان الفقىمى .

توفى سنة ثمانين ومائة على الصحيح .

حمزة بن حبيب الزيات

هو حمزة بن حبيب بن عمار بن إسماعيل الإمام الحبر أبو
عمار الكوفي التيمي مولاهم وقيل من صميم العرب . الزيات .
أحد القراء السبعة .
ولد سنة ثمانين وأدرك الصحابة بالسن فيحتمل أن يكون
رأى بعضهم .

أخذ القراءة عرضاً عن سليمان الأعمش وحران بن أعين
وأبي إسحاق السبيعي ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وطلحة
ابن مصرف ومغيرة بن مقسم ومنصور وليث بن أبي سليم
وجعفر بن محمد الصادق وقيل بل قرأ الحروف على الأعمش
ولم يقرأ عليه جميع القرآن قالوا استفتح حمزة القرآن من حران
وعرض على الأعمش وأبي إسحاق وابن أبي ليلى وكان الأعمش
يجوّد حرف ابن مسعود وكان ابن أبي ليلى يجوّد حرف على
وكان أبو إسحاق يقرأ من هذا الحرف ومن هذا الحرف وكان
حران يقرأ قراءة ابن مسعود ولا يخالف مصحف عثمان يعتبر
حروف معاني عبد الله ولا يخرج من موافقة مصحف عثمان
وهذا كان اختيار حمزة .

قال رأيت في منامي كأنى عرضت على الله فقال يا حمزة اقرأ ما علمت فوثبت قائماً فقال لى اجلس فإنى أحب أهل القرآن فقرأت حتى بلغت سورة طه فقلت وأنا اخترناك فقال بين فليبت فقرأت حتى بلغت سورة يس فأردت أن أقول تنزيل العزيز الرحيم فقال تنزيل العزيز كذا قرأت وكذا أقرأته حملة العرش وكذا يقرأ المقربون ثم دعا بسوار من ذهب فسورنى به فقال هذا بقراءتك القرآن ثم دعا بمنطقة فنطقنى بها فقال هذا بصومك ثم توجنى بتاج فقال هذا بإقراءك الناس القرآن يا حمزة لا تدع تنزيل العزيز فإنى أنزلته إنزالاً وإليه أشار الشاطبى بما أذكاه وكان لا يأخذ أجراً على القرآن لأنه تمذهب بحديث التغليظ فى أخذ الأجرة عليه ، حمل إليه رجل ختم عليه من مشاهير الكوفة جملة دراهم فردها عليه وقال أنا لا آخذ أجراً على القرآن أرجو بذلك الفردوس .

وعرض عليه تليذ له ماء فى يوم حر فأبى وإليهما أشار الشاطبى بمتورع وقال عنه الأعمش هذا حبر القرآن وقال سفيان الثورى غلب حمزة الناس على القرآن والفرائض وإليه أشار بالإمام وكان يتكلف الوحل بالشتاء والشمس بالصيف

وإليه أشار بصبور وهو من أصحاب الترتيل وقيل ما رأى قط
إلا وهو يقرأ وقيل كان يختم كل شهر خمسا أو تسعا وعشرين
ختمة وإليه أشار بمرتل وكان يصلى بعد الإقراء أربع ركعات
ويصلى الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء ويقوم أكثر الليل ، قرأ
على أبي عبد الله جعفر الصادق على أبيه أبي جعفر محمد الباقر على
أبيه أبي الحسين على زين العابدين على أبيه أبي عبد الله الحسين
على أبيه أمير المؤمنين على بن أبي طالب رضى الله عنه . وعلى
أبي محمد سليمان بن مهران الأعشى . وعلى يحيى بن وثاب
الأسدى على أبي شبل علقمة النخعى على عبد الله بن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم : وعلى محمد بن عبد الرحمن بن
أبي ليلى القاضى على المنهال بن عمر على سعيد بن جبير على
عبد الله بن عباس على أبي بن كعب وعلى حمران بن أعين على
أبي الأسود على عثمان وعلى رضى الله عنهما انتهى . جعبرى

قرأ عليه وروى القراءة عنه إبراهيم بن أدهم وإبراهيم بن
إسحاق بن راشد وإبراهيم بن طعمة وإبراهيم بن على الأزرق
وإسحاق بن يوسف الأزرق وإسرائيل بن يونس السبعى
وأشعث بن عطاء وبكر بن عبد الرحمن وجعفر بن محمد
الحشكنى وحجاج بن محمد والحسن بن بنت الثمالى والحسن

ابن عطية والحسين بن علي الجعفي والحسين بن عيسى وحمزة
ابن القاسم الاحول وخالد بن يزيد الطيب وخلاد بن خالد
الاحول وربيح بن زياد وسعيد بن أبي الجهم ومسلم الأبرش
المجدر وأبو الأحوص سلام بن سليم وسليمان بن أيوب وسليمان
ابن يحيى الضبي وسليم بن عيسى وهو أضبط أصحابه وسليم بن
منصور وسفيان الثوري وشريك بن عبد الله وشعيب بن حرب
وزكريا بن يحيى بن اليماني وصباح بن دينار وعائذ بن أبي عائذ
أبو بشر الكوفي وعبد الرحمن بن أبي حماد وعبد الرحمن بن قلوفا
وعبد الله ابن صالح بن مسلم العجلي وعبيد الله بن موسى وعلى
ابن حمزة الكسائي أجل أصحابه وعلى بن صالح بن حبي وأبو
عثمان عمرو بن ميمون القناد وغالب بن فائد ومحمد بن حفص
الحنفي ومحمد بن زكريا ومحمد بن عبد الرحمن النحوي ومحمد بن
أبي عبيد الهذلي ومحمد بن عيسى الراشئ ومحمد بن فضيل بن غزوان
ومحمد بن الهيثم النخعي ومحمد بن واصل المؤدب ومندل بن علي
ومنذر بن الصباح ونعيم بن يحيى السعيدى ويحيى بن زياد الفراء
ويحيى بن علي الخزاز ويحيى ابن المبارك اليزيدى ويوسف بن
اسباط ومحمد بن مسلم العجلي كما ذكر أبو الحسن الخياط ، وإليه
صارت الإمامة في القراءة بعد عاصم والأعشى وكان إماماً ججة
ثقة مثبتاً رضىاً قىما بكتاب الله بصيرا بالفرائض عارفاً بالعريسة

حافظاً للحديث عابداً خاشعاً زاهداً ورعاً قانتاً لله عديم النظير ،
 وكان يجلب الزيت من العراق إلى حلوان ويجلب الجوز والجن
 إلى الكوفة قال عبد الله العجلي قال أبو حنيفة لحمزة شيطان
 غلبتنا عليهما السنا ننازعك فيهما القرآن والفرائض وقال سفيان الثوري
 غلب حمزة الناس على القرآن والفرائض وقال أيضاً عنه ما قرأ
 حمزة حرفاً من كتاب الله إلا بأثر ، وقال عبيد الله بن موسى
 كان حمزة يقرئ القرآن حتى يتفرق الناس ثم ينهض فيصلي
 أربع ركعات ثم يصلي ما بين الظهر إلى العصر وما بين المغرب
 والعشاء وكان شيخه الأعمش إذا رآه قد أقبل يقول هذا جبر
 القرآن .

وروى عنه أنه كان يقول لمن يفرط في المد والهمز :
 لا تفعل أما علمت أن ما كان فوق البياض فهو برص وما كان
 فوق العودة فهو قسط وما كان فوق القراءة فليس بقراءة ،
 قال يحيى بن معين سمعت محمد بن فضيل يقول ما أحسب أن الله
 يدفع البلاء عن أهل الكوفة إلا بحمزة .

توفي سنة ست وخمسين ومائة على الصواب .

خلف بن هشام البزار

هو خلف بن هشام بن ثعلب بن خلف بن ثعلب بن هشيم بن ثعلب بن داود بن مقسم بن غالب أبو محمد الأسدي ويقال خلف بن هشام بن أبي طالب بن غراب الإمام العلم أبو محمد البزار بالراء البغدادي ، أحد القراء العشرة وأحد الرواة عن سليم عن حمزة .

ولد سنة خمسين ومائة وحفظ القرآن وهو ابن عشر سنين وابتدأ في الطلب وهو ابن ثلاث عشرة وكان ثقة كبيراً زاهداً عابداً عالماً ، روى عنه أنه قال أشكل على باب من النحو فأنفقت ثمانين ألف درهم حتى حفظته أو قال عرفته ، وروى عنه أيضاً أنه كان يكره أن يقال له البزار ويقول ادعوني المقرئ ، قال أحمد بن إبراهيم وراقه سمعته يقول قدمت الكوفة فصرت إلى سليم فقال ما أقدمك قلت أقرأ على أبي بكر بن عياش فدعا ابنه وكتب معه ورقة إلى أبي بكر لم أدرى ما كتب فيها فأتيناه فقرأ الورقة وصعد في النظر ثم قال أنت خلف قلت نعم قال أنت الذي لم تخلف ببغداد أحداً أقرأ منك فسكت فقال لي أقعد هات أقرأ قلت عليك قال نعم قلت لا والله

لا أقرأ على من يستصغر رجلاً من حملة القرآن ثم خرجت
فوجه إلى سليم فسأله أن يردني فأبيت ثم ندمت واحتجت
فكتبت قراءة عاصم عن يحيى بن آدم .

أخذ القرآن عرضاً عن سليم بن عيسى وعبد الرحمن بن أبي
حماد عن حمزة ويعقوب بن خليفة الأعشى وأبي زيد سعيد بن
أوس عن المفضل الضبي ، وروى الحروف عن إسحاق المسيبي
وإسماعيل بن جعفر وعبد الوهاب بن عطاء ويحيى بن آدم وعبيد
ابن عقيل وروى رواية قتيبة عنه فيما ثبت عندنا من طريق
ابن شنبوذ والمطوعي أداء وسماعاً .

وسمع من الكسائي الحروف ولم يقرأ عليه القرآن ، قال
أبو علي الأهوازي في مفردة الكسائي قال الفضل بن شاذان
عن خلف إنه قرأ على الكسائي والمشهور عند أهل النقل لهذا
الشان أنه لم يقرأ عليه وإنما سأله عنها وسمعه يقرأ القرآن إلى
خاتمته وضبط ذلك عنه بقراءته عليهم وكذا قال الحافظ أبو العلا
وهو الصحيح والله أعلم .

روى عنه قراءة الأعمش عن زائدة بن قدامة ، وروى
القراءة عنه عرضاً وسماعاً أحمد بن إبراهيم وراقه وأخوه
إسحاق بن إبراهيم وإبراهيم بن علي القصار وأحمد بن يزيد

الحلوانى وإدريس بن عبد الكريم الحداد وأحمد بن زهير وأحمد
ابن محمد البرائى وسلمة بن عاصم وعبد الله بن عاصم شيخ
الغضائرى وعلى بن الحسين بن سلم ومحمد بن إسحاق شيخ ابن
شنبوذ ومحمد بن الجهم ومحمد بن مخلد الأنصارى ومحمد بن عيسى
والفضل بن أحمد الزيدى وعلى بن محمد بن نازك وإبراهيم بن
إسحاق ومحمد بن إبراهيم ومحمد بن سعيد الضرير وأبو بكر بن
أسد المؤدب وعبيد بن عقيل وعبد الوهاب بن عطاء وموسى
ابن عيسى وأبو الوليد عبد الملك بن القاسم وعمر بن فايد فيما
ذكره الهذلى ، قال ابن أشته كان خلف يأخذ بمذهب حمزة
إلا أنه خالفه فى مائة وعشرين حرفا فى اختياره وقد تتبع
ابن الجزرى اختياره فلم يره يخرج عن قراءة الكوفيين بل ولا
عن قراءة حمزة والكسائى وشعبة إلا فى (وحرام على قرية)
بالأنبياء فقرأها كحفص .

مات فى جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين ومائتين ببغداد
وهو مختلف من الجهمية .

خلاد بن خالد أبو عيسى الصيرفي

هو خلاد بن خالد أبو عيسى وقيل أبو عبد الله الشيباني مولاهم الصيرفي الكوفي إمام في القراءة ثقة عارف محقق أستاذ مجود ضابط متقن .

ولد نصف رجب سنة تسع عشرة أو ثلاثين ومائة أيام هشام أو مروان .

أخذ القراءة عرضا عن سليم وهو من أضبط أصحابه وأجلهم وروى القراءة عن حسين بن علي الجعفي عن أبي بكر وعن أبي بكر نفسه عن عاصم وعن أبي جعفر محمد بن الحسن الرواسي روى القراءة عنه عرضا أحمد بن يزيد الحلواني وإبراهيم ابن علي القصار وإبراهيم بن نصر الرازي وحمدون بن منصور وسليمان بن عبد الرحمن الطلحي وعلي بن حسين الطبري وعلي بن محمد بن الفضل وعن نسبة بن النضر الأحمر والقاسم بن يزيد الوزان وهو أنبل أصحابه ومحمد بن الفضل ومحمد بن سعيد البزاز ومحمد بن موسى بن أمية ومحمد بن شاذان الجوهري وهو من أضبطهم ومحمد بن عيسى الأصهباني ومحمد بن يحيى الخنيس

ومحمد بن الهيثم قاضي عكبرا وهو من أجل أصحابه .
توفي سنة عشرين ومائتين .

أبو الحسن الكسائي

هو علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الأسدي مولاهم
وهو من أولاد الفرس من سواد العراق كذا قال أبو بكر بن
أبي داود السجستاني أبو الحسن الكسائي الإمام الذي انتهت
إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات ، قال الجعبري قيل
له لم سميت الكسائي قال لأنني أحرمت في كساء وإليه أشار
الناظم وهو معنى قول التيسير من أجل أنه أحرم في كساء وقيل
كان يجلس عند حمزة وعليه كساء فيقول اعرضوا علي صاحب
الكساء .

مؤلفاته

قد ألف من الكتب كتاب معاني القرآن وكتاب القراءات
وكتاب العدد وكتاب النوادر الكبير وكتاب النوادر الأوسط وكتاب
النوادر الأصغر وكتابا في النحو وكتاب العدد واختلافهم فيه
وكتاب الهجاء وكتاب مقطوع القرآن وموصوله وكتاب المصادر
وكتاب الحروف وكتاب الهاءات وكتاب أشعار .

أخذ القراءة عرضاً عن حمزة أربع مرات وعليه اعتماده وعن محمد بن أبي ليلى وعيسى بن عمر الهمداني وروى الحروف عن أبي بكر بن عياش وإسماعيل ويعقوب ابني جعفر عن نافع ولا يصح قراءته على نافع كما ذكره الهذلي بل ولا رآه وعن عبد الرحمن بن أبي حماد وعن أبي حيوة شريح بن يزيد في قول وقيل بل شريح أخذ عنه وعن المفضل بن محمد الضبي وعن زائدة بن قدامة عن الأعمش ومحمد بن الحسن بن أبي ساره وقتيبة بن مهران ، ورحل إلى البصرة فأخذ اللغة عن الخليل .

وأخذ القراءة عنه عرضاً وسماعاً إبراهيم بن زاذان وإبراهيم ابن الحريش وأحمد بن جبير وأحمد بن أبي سريح وأحمد بن أبي ذهل وأحمد بن منصور البغدادي وأحمد بن واصل وإسماعيل ابن مدان وحفص بن عمر الدوري وحدويه بن ميمون وحמיד ابن ربيع الخزار ، وزكريا بن وردان وسريح بن يونس وسورة ابن المبارك وأبو حمدون الطيب بن إسماعيل وعبد الرحمن بن واقد وعبد الرحيم بن حبيب وعبد القدوس بن عبد المجيد وعبد الله بن أحمد بن ذكوان وعبيد الله بن موسى وعدى بن زياد وعلي بن عاصم وعمر بن حفص المسجدي وعيسى بن

سليمان والفضل بن إبراهيم وفورك بن شبويه وأبو عبيد القاسم
ابن سلام وقتيبة بن مهران والليث بن خالد ومحمد بن سفيان
ومحمد بن سنان ومحمد بن واصل والمطلب بن عبد الرحمن
والمغيرة بن شعيب وأبو توبة ميمون بن حفص ونصير بن
يوسف وأبو إناس هارون بن سورة بن المبارك وهارون بن
عيسى وهارون بن يزيد وهاشم بن عبد العزيز البربري ويحيى بن
آدم ويحيى بن زياد الخوارزمي .

فهؤلاء المكثرون عنه ، وأما المقلون فهم إسحاق بن
إسرائيل وحاجب بن الوليد وحجاج بن يوسف بن قتيبة وخلف
بن هشام البزار وزكريا بن يحيى الأنماطي وأبو حيوة شريح
بن يزيد وصالح الناقط وعبد الواحد بن ميسرة القرشي وعلي
ابن خشنام وعمر بن نعيم بن ميسرة وعروة بن محمد الأسدي
وعون بن الحكم ومحمد بن زريق ومحمد بن سعدان ومحمد بن عبد الله
ابن يزيد الحضرمي ومحمد بن عمر الرومي ومحمد بن المغيرة ومحمد بن
يزيد الرفاعي ويحيى بن زياد الفراء ويعقوب الدورقي ويعقوب
الحضرمي روى عنه الحروف ، وقال الحافظ أبو عمرو الداني
إن عبد الله ابن ذكوان سمع الحروف من الكسائي حين قدم
دمشق وقال . قال النقاش قال ابن ذكوان أقمت على

الكسائي أربعة أشهر وقرأت عليه القرآن غير مرة ، قال أبو عبد الله الذهبي لم يتابع النقاش أحد على هذا والنقاش يأتي بالعجائب دائماً وأما الحافظ بن عساكر فلم يذكر شيئاً من ذلك ولا ذكر الكسائي في تاريخ دمشق أصلاً ، قال في غاية النهاية أخبرني الحسن بن هلال بقراءتي عليه أخبركم أبو الحسن علي بن أحمد عن عبد الوهاب بن سكينه وسفيان بن مندة قالوا أخبرنا الحسن ابن أحمد الحافظ أنبأنا محمد بن الحسين الشيباني أنبأنا محمد بن علي الخياط أنبأنا السوسنجردى أنبأنا عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم أجازة حدثنا أبو غانم عمر بن سهل بن الحسين بن علي النحوي حدثنا شاهين عن الدنداني عن نصير قال دخلت على الكسائي في مرضه الذي مات فيه فأنشأ يقول :

قدر أحلك ذا النخيل وقد أرى وأبى ومالك ذو النخيل بدار
إلا كداركم بذي بقر اللوى هيهات داركم من المزوار

قال نصير فقلت كلا ويمتع الله الجميع بك قال إني قلت ذلك إني كنت أقرئ الناس في مسجد دمشق فأغفيت في المحراب فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم داخلاً من باب المسجد فقام إليه رجل فقال بحرف من نقرأ فأومأ إلى قلت فهذا تصريح منه بدخوله دمشق وإقرائه بمسجدها ولو اطلع أبو القاسم

ابن عساكر الحافظ على هذا لذكره فيمن دخل دمشق فإنه ذكر غيره بأخبار واهية ولا يمنع دخول الكسائي دمشق فإنه كان أولا يطوف البلاد كما ذكر غير واحد وإنما أقام ببغداد في آخر وقت وقد ذكر هذه الحكاية أيضاً أبو الحسن طاهر بن غلبون في كتابه التذكرة ، وروى عنه من الأئمة غير من تقدم الإمام أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وقال ما رأيت بعينى هاتين أصدق لهجة من الكسائي .

قال الشافعي رحمه الله من أراد أن يتبحر في النحو فهو عيال على الكسائي وقال الفضل بن شاذان لما عرض الكسائي على حمزه خرج إلى البدو فشهد العرب وأقام عندهم حتى صار كواحد منهم ثم دنا إلى الحضر وقد علم اللغة ، وقال أبو عبيد في كتاب القراءات كان الكسائي يتخير القراءات فأخذ من قراءة حمزة ببعض وترك بعضها وكان من أهل القراءة وهي كانت عليه وصناعته ولم يجالس أحداً كان أضبط ولا أقوم بها منه ، وقال ابن مجاهد فاختر من قراءة حمزة وقراءة غيره قراءة متوسطة غير خارجة عن آثار من تقدم من الأئمة وكان إمام الناس في القراءة في عصره وكان يأخذ الناس عنه ألفاظه بقراءته عليهم ، وقال أبو بكر الأنباري اجتمعت في الكسائي أمور . كان أعلم الناس بالنحو وأوحدهم في الغريب وكان أوحد الناس في القرآن فكانوا

يكثر عليه حتى لا يضبط الأخذ عليهم فيجمعهم ويجلس على كرسى ويتلوا القرآن من أوله إلى آخره وهم يسمعون ويضبطون عنه حتى المقاطع والمبادئ .

قال ابن الجزرى أخبرنا شيخنا أبو حفص عمر بن الحسن المزى قراءة عليه عن أبي الفتح يوسف بن يعقوب الشيباني أخبرنا أبو اليمان زيد ابن الحسن الكندى أنبأنا أبو منصور القزاز أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ قال أخبرني العتيقي وهو أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد العتيقي أنبأنا محمد بن العباس حدثنا جعفر بن محمد الصندلى أنبأنا أبو بكر بن حماد عن خلف قال كان الكسائي إذا كان شعبان وضع له منبر فقرأ هو على الناس في كل يوم نصف سبع يختم ختمتين في شعبان وكنت أجلس أسفل المنبر فقرأ يوما في سورة الكهف (س ١٨ آ ٢٣) « أنا أكثر منك » فنصب أكثر فعلت أنه قد وقع فيه فلما فرغ أقبل الناس عليه يسألونه عن العلة في أكثر لم نصبه فثرت في وجوههم أنه أراد في فتحه أقل (س ١٨ آ ٣٩) « أن ترن أنا أقل منك مالا » فقال الكسائي أكثر بالرفع فحوه من كتبهم ثم قال لي يا خلف يكون أحد من بعدى يسلم من اللحن قال قلت لا أما إذ لم تسلم أنت فليس يسلم منه أحد بعدك قرأت القرآن صغيرا وأقرأت الناس كبيرا وطلبت الآثار فيه والنحو .

وقال حدثني أبي عن بعض أصحابه قال قيل لأبي عمر
الدوري لم صحبتم الكسائي على الدعاة التي كانت فيه قال لصدق
لسانه ، وقال خلف بن هشام البزار عملت ولية فدعوت الكسائي
واليزيدي فقال اليزيدي للكسائي يا أبا الحسن أمور بلغتنا عنك
فننكر بعضها فقال الكسائي أو مثلك يخاطب بهذا وهل مع العالم
من العربية إلا فضل بصاقى هذا ثم بصق فسكت اليزيدي ،
أخبرني أبو حفص عمر بن الحسن وغيره أذنا عن يوسف بن
المجاور أنبأنا أبو اليمان الكندي أنبأنا أبو منصور الشيباني أنبأنا
أبو بكر الخطيب الحافظ أنبأنا أبو الحسن الحماني قال سمعت
عمر بن محمد الاسكاف سمعت عمي يقول سمعت ابن الدورقي
يقول اجتمع الكسائي واليزيدي عند الرشيد فحضرت صلاة
فقدموا الكسائي يصلي فأرتج عليه قراءة قل يا أيها الكافرون
فقال اليزيدي قراءة قل يا أيها الكافرون ترتج على قارىء
الكوفة قال فحضرت صلاة فقدموا اليزيدي فأرتج عليه في الحمد
فلما سلم قال .

احفظ لسانك لا تقول فتبلى إن البلاء موكل بالمنطق

وانتهت إليه طبقة القراءة واللغة والنحو والرياسة وقال نصير
كان الكسائي إذا قرأ أو تكلم كأن ملكا ينطق على فيه ورؤى

في المنام فقبل ما فعل الله بك قال غفر لي بالقرآن قرأ على حمزة ثلاث أو أربع مرات وعلى عيسى بن عمر عن طلحة بن مصرف على إبراهيم النخعي على علقمة بن قيس على ابن مسعود على النبي صلى الله عليه وسلم وقد عاش رحمه الله سبعين سنة ٥ (ج) .

اختلف في تاريخ موته فالصحيح الذي أرخه غير واحد من العلماء والحفاظ سنة تسع وثمانين ومائة صحبة هارون الرشيد بقرية رنبويه من عمل الرى متوجهين إلى خراسان ومات معه بالمكان المذكور محمد بن الحسن القاضي صاحب أبي حنيفة فقال الرشيد دفنا الفقه والنحو بالرى وقيل سنة لإحدى وثمانين وقيل سنة اثنتين وثمانين وقيل سنة ثلاث وثمانين وقيل سنة خمس وثمانين وقيل سنة ثلاث وتسعين ، قال الحفاظ أبو العلاء الهمداني وبلغني أن الكسائي عاش سبعين سنة ، ورثاه أبو محمد اليزيدي مع محمد بن الحسن فقال :

تصرمت الدنيا فليس بها خلود وما قد نرى من بهجة ستيب
لكل امرئ كأس من الموت مترع وما إن لنا إلا عليه ورود
ألم تر شيئا شاملا ينذر البلى وأن الشباب الغض ليس يعود
سنفنى كما أفنى القرون التي خلت فكن مستعداً فالفناء عتيد
أسيت على قاضي القضاة محمد وفاضت عيوني والعيون جمود

وقلت إذا ما الخطب أشكل من لنا يايضاحه يوما وأنت فقيد
وأقلقني موت الكسائي بعده وكادت بي الأرض الفضاء تميد
وأذهلني عن كل عيش ولذة وأرق عيني والعيون هجود
هما عالمان أوديا وتصرّما فإلهما في العالمين نديد
فحزني متى يخطر على القلب خطرة بذكرهما حتى المات جديد

أخبرني بذلك عمر بن الحسن بن مزيد قراءة مني عليه عن
علي بن أحمد بن عبد الواحد أخبرنا شيخ الشيوخ عبد الوهاب
ابن علي في كتابه من بغداد أخبرنا أبو المكارم المبارك بن
الحسن أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمر السمرقندي أنبأنا أبو
علي الحسن بن إبراهيم حدثنا أبو الفرج محمد بن أحمد الشنبوذي
حدثنا أبو بكر أحمد بن الحسن بن بشار حدثنا أبو عمر حفص
ابن عمر الدوري قال خرج الرشيد بالكسائي وبمحمد بن الحسن
حين خرج إلى طوس فماتا في سنة تسع وثمانين ومائة فقال أبو
محمد يحيى بن المبارك اليزيدي يرثيها وذكر الأبيات .

الليث أبو الحارث البغدادي

هو الليث بن خالد أبو الحارث البغدادي ثقة معروف حاذق ضابط للقراءة محقق لها قال أبو عمرو الداني كان من جملة أصحاب الكسائي .

عرض على الكسائي وهو من جملة أصحابه وروى الحروف عن حمزة بن القاسم الأحول وعن يزيدى .

روى القراءة عنه عرضا وسماعا سلبه بن عاصم صاحب القراء ومحمد بن يحيى الكسائي الصغير والفضل بن شاذان ويعقوب ابن أحمد التركاني ، وقد غلط الشذائي في نسبه فقال الليث بن خالد المروزي وكذا الاهوازي فقال المروزي الحاجب وذلك رجل آخر قديم محدث من أصحاب مالك يكنى أبا بكر .

توفي سنة مائتين أو نحوها ويقال له البلخي أيضا ، وهذا مات سنة أربعين ومائتين .

وتقدم الكلام على أبي عمر الدوري في باب ترجمة أبي عمرو بن العلاء البصري لأنه روى عنه وعن الكسائي فاكثفينا بذكره هناك عن ذكره هنا .